

كفاءة الخدمات المقدمة للزائرين خلال زيارة الاربعين وامكانية تنميتها

(دراسة تحليلية لمواكب مدينة المحاويل)

م.م. شياء محمد خليل

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل

shaymaa1993sh@gmail.com

الملخص

تعد زيارة الاربعين أحد أهم المناسبات الدينية والتاريخية المهمة والاكثر شهرة عالمياً إذ يتوافد أعداد كبيرة من الزائرين الى العراق عموماً وكربلاء المقدسة خصوصاً لإحياء تلك المناسبة العظيمة، سيما ان الوافدين ليسوا من العراق فحسب بل من خارج البلاد ايضاً عبر المنافذ الحدودية المتعددة والطرق الرئيسة والفرعية التي توصل الى كربلاء المقدسة، وللفضل العظيم لتلك الزيارة والشعيرة المباركة وأعداد الزائرين المتزايد في كل عام جاءت الدراسة لغرض معرفة أهمية الطرق المارة في مدينة المحاويل وهي من الطرق الفرعية المؤدية الى كربلاء وسبل تنمية خدماتها المقدمة الى الزائرين. ولعل زيارة الاربعين الخالدة جاءت باهتمام خاص للغاية في احاديث الائمة المعصومين عليهم السلام ولما لها من اثار وجدانية في نفوس الموالين فإنهم يعدون تلك الزيارة من الشعائر المقدسة التي يؤدونها في كل عام ولثوابها العظيم كما جاء في رواية عن الامام جعفر الصادق عليه السلام في الدعاء لزوار قبر الحسين عليه السلام (اللهم اغفر لي ولإخواني وزوار قبر الحسين الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسروراً ادخلوه على نبيك). ولتوافد اعداد كبيرة من الزائرين الذين يحتاجون الى العديد من الخدمات كالطعام والشراب والخدمات الصحية والعلاجية وخدمات المبيت في الطرق المؤدية الى كربلاء المقدسة والخدمات الامنية وتأمين وصولهم واعادتهم الى مدنهم سالمين سيتناول البحث دراسة كفاءة الخدمات الصحية والامنية التي تتظافر فيها الجهود بالتنسيق مع وزارة الداخلية ووزارة الصحة فضلاً عن خدمات الطعام والمياه الصالحة للشرب والاستراحة والمبيت التي تقدمها المواكب للزائرين في طرق مدينة المحاويل وسبل تنميتها. يقدر عدد المواكب الخدمية في مدينة المحاويل بـ (١٥٠) موكباً خدمياً ومواكب الزنجيل موزعاً على المحاور الرئيسية التي يمر منها الزائرين وتشمل تلك المواكب على مختلف الخدمات الطبية والمرافق الصحية والطعام والشراب وتوجد هيئة تنظم عملهم في المنطقة وتقدم لهم الدعم والاسناد. يتناول البحث الاول نبذة عن مدينة المحاويل وموقعها والطرق التي يسلكها الزائرين للوصول الى كربلاء المقدسة فضلاً عن تاريخها الحسيني اما البحث الثاني فيتناول توزيع الخدمات المقدمة للزائرين على الطرق وكفاءتها، اما البحث الثالث فيدرس امكانية تنمية تلك الخدمات، والنتائج والتوصيات الخاصة بالدراسة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة، الخدمات، زيارة الاربعين، التنمية.

Efficiency of services provided to visitors during the forty visit and the possibility of its development

(An Analytical Study of the Processions of the City of Mahawil)

Assi. tea. Shaima Mohammed Khalil

College of Education for Human Sciences - University of Babylon

Abstract

The visit of the 40 is one of the most important religious and historical events and the most famous in the world, as large numbers of visitors flock to Iraq in general and Holy Karbala especially to commemorate that great occasion, especially since the arrivals are not only from Iraq but also from outside the country through the ports. The study came to know the importance of the roads passing through the city of Mahweel, which is one of the secondary roads leading to Karbala and ways to develop Services to visitors.

Perhaps the visit of the eternal forty came with a very special attention in the speeches of the infallible imams (peace be upon him) and because of the emotional effects of the loyalists, they consider that visit as one of the sacred rituals they perform each year and its great reward, as stated in a novel about Imam Jafar al-Sadiq (peace be upon him). In praying to the visitors of the tomb off Al- Hussein God forgive me, my brothers and the visitors of the Tomb of Hussein, who spent their money and diagnosed their fathers with a desire for us and please when you have in our prayer and pleasure, bring him to your prophet. For the influx of large numbers of visitors who need many services such as food and drink, health and treatment services and overnight services on the roads leading to Holy Karbala and security services and secure their arrival and return to their cities safely will be discussed the study of the efficiency of health services. And the wish that the efforts are in coordination with the Ministry of Interior and the Ministry of Health as well as food and water services, drinking water, rest and overnight provided by the processions to visitors in the roads of the city of Mahweel and ways of its development. The number of service processions in The City of Mahweel is estimated at (150) service processions distributed on the main axes from which visitors pass, including on various medical services, health facilities, food and drink, and there is a body that organizes their work in the area and provides them with support and support. The first topic deals with the city of Mahweel and its location and the ways used by visitors to reach the holy Karbala As well as its husseini history, while the second topic deals with the distribution of services provided to visitors on the roads and its efficiency, while the third topic examines the possibility of developing those services, results and special recommendations. By studying.

key words: Efficiency, Services, Fortieth visit, Development

٣. من الممكن تنمية الخدمات المقدمة للزائرين في المدينة بالتعاون مع الدوائر البلدية وذلك عن طريق انشاء طريق معبد خاص للزائرين فضلاً عن انشاء المرافق الصحية وتنظيم حركة المرور داخل المدينة لتسهيل حركتهم وضمان راحتهم ووصولهم سالمين.

رابعاً: أهداف البحث

١. تسليط الضوء على الخدمات المقدمة للزائرين في مدينة المحاويل خلال زيارة الاربعين.
٢. تقييم كفاءة تلك الخدمات وامكانية تنميتها في مدينة المحاويل.
٣. رسم خريطة للطرق التي يمر بها الزائرين في مدينة المحاويل.

خامساً: الحدود الزمانية والمكانية

يحتل قضاء المحاويل الجزء الشرقي والشمال الشرقي من المحافظة متخذ شكلاً أشبه بالمستطيل يمتد باتجاه شمالي غربي جنوبي شرقي الخريطة (١)، الخريطة (٢)، وتقع مدينة المحاويل على الطريق الرابط بين إقليمين تجاريين مركزيهما الحلة وبغداد^(١).

اما الحدود الزمانية فدراسة واقع حال المواكب الحسينية في الزيارة الاربعينية لعام (٢٠١٧/٢٠١٨).

أولاً: المقدمة

شهدت مدينة المحاويل تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الاخيرة في زيادة اعداد الزائرين المارين بطرق المدينة والمتوجهين الى مدينة كربلاء المقدسة فضلاً عن زيادة اعداد المواكب الخدمية ومواكب العزاء واحياء زيارة الاربعين من كل عام بمشاركة ابناء المدينة ووجود هيئة للمواكب الحسينية، ونظراً لموقع مدينة المحاويل في وسط العراق وقربها من مدينة كربلاء جعلها مسلكاً للزائرين في فترة الزيارة الاربعينية.

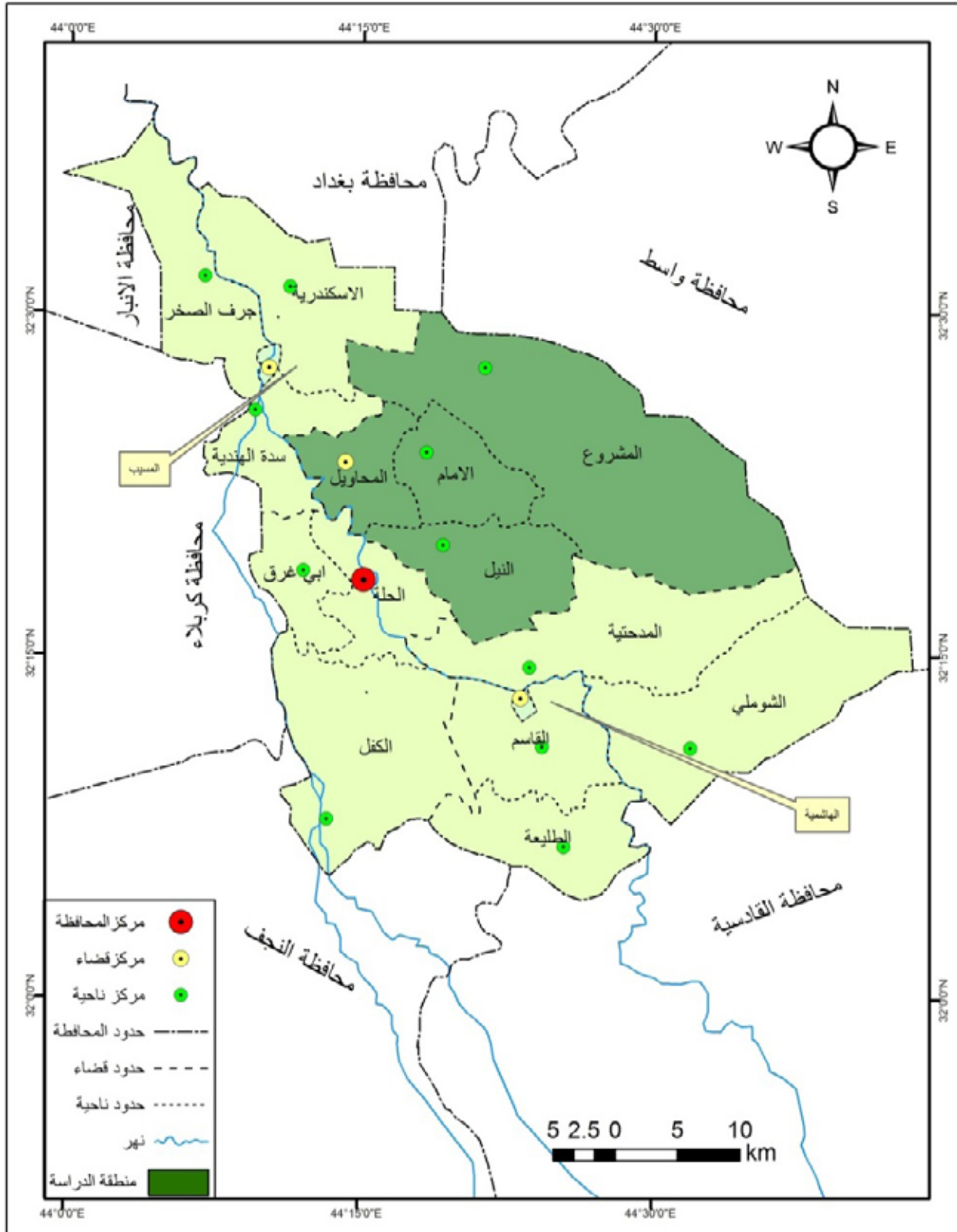
ثانياً: مشكلة البحث

١. ما مدى كفاءة الخدمات المقدمة للزائرين المتوجهين الى كربلاء المقدسة في مدينة المحاويل؟
٢. هل يتباين اعداد الزائرين في الطرق التي يسلكونها خلال زيارة الاربعين؟
٣. هل تتوفر امكانية تنمية الخدمات المقدمة للزائرين خلال الزيارة؟

ثالثاً: فرضية البحث

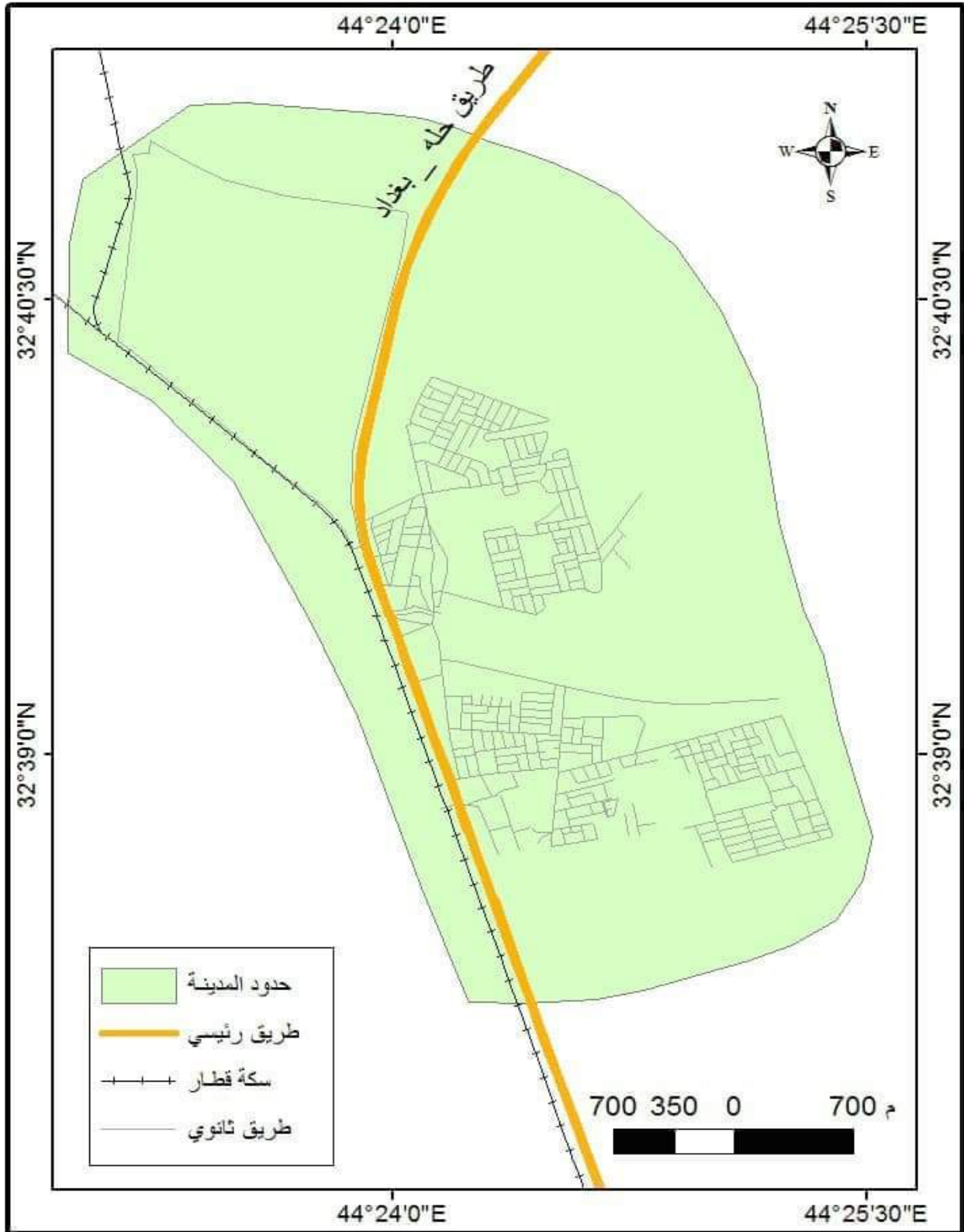
١. من اهم الخدمات التي تقدمها المواكب في الطرق هي خدمات الطعام والشراب والخدمات الصحية والمبيت.
٢. زيادة اعداد الزائرين المتوجهين الى مدينة كربلاء المقدسة عبر الطرق المارة في مدينة المحاويل في السنوات الاخيرة وتباينهم من طريق الى اخر.

خريطة (١) موقع قضاء المحاويل في محافظة بابل



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خارطة محافظة بابل الادارية، بمقياس رسم (١ / ٢٥٠٠٠٠)، بغداد، ٢٠١٠.

الخريطة (٢) التصميم الاساسي لمدينة المحاويل لعام ٢٠١٨



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات بابل، مديرية بلدية المحاويل، شعبة تنظيم المدن، المرئية الفضائية لعام ٢٠١٠، بأستخدام برنامج Arc map 10.5.

المبحث الاول: التحليل المكاني لمدينة المحاول وبداية نشوء المواكب الحسينية واحياء الشعائر:

١- ١. لمحة تاريخية عن مدينة المحاول

المحاول جزء من أرض المملكة البابلية وعاصمتها وكانت تعرف (أرض بابل) وظلت تلك التسمية حتى دخول الإسلام وبالتحديد في العصر الراشدي عندما انتقلت الأمانة الى الكوفة عرفت آنذاك بـ(أرض السواد) لكونها كانت جزء من هذه الأرض واستمرت هذه التسمية حتى العصر العباسي الذين أعادوا احياء نهر النيل الذي طمر بعد الحجاج بن يوسف الثقفي وكثرة حوله القرى وازداد دور المنطقة السياسي بعد انشاء الأمانة المزيديّة اطلقوا عليها اسم (النيلان) بعد أن انضمت إليها الاراضي المجاورة لها وظلت هذه التسمية بعد سقوط الأمانة المزيديّة وسقوط الخلافة العباسية حتى دخل العثمانيين وشاهدوا المنطقة المحصورة بين النيل والكوفة خالية المعالم فبنوا فيها خان سميت (منطقة الخان) وهو المركز الحالي لقضاء المحاول و قيل جاءت التسمية من التحويل وتعني تحويل مجرى النهر و قيل تسمية المحاول جاءت من شيوع الحول أي أن الزرع فيها يحول عاما كاملا لكثرت حتى يتعفن^(٢). أما الرأي الآخر في تسميتها فينسبها الى محويائيل بن عيراد بن هنوك بن قابيل بن آدم عليه السلام^(٣).

أن الخصائص الموقعية للقضاء ومدنه جعله ذات أهمية سكنية وتجارية لما يتمتع به من خصائص جغرافية متنوعة فضلاً عن تسهيل حركة النقل

والمواصلات، ويعد منطقة جاذبة للسكان عبر تاريخه الطويل الذي أدى الى زيادة حركة العمران فيه وبالتالي زيادة مساحته، كما تعد المدن مركزاً للجذب السكاني والاقتصادي^(٤). فضلاً عن موقعه الذي يربط كثير من المدن المهمة مع بعضها مما جعله منطقة للاستراحة فيه.

ترتبط مدينة المحاول بمدينة كربلاء بطريقين رئيسي والآخر فرعي، فطريق (المحاول-الحلة-كربلاء) يعد طريقاً رئيسياً، وطريق (المحاول-سدة الهندية-كربلاء) طريقاً فرعياً مختصراً يسهل وصول الزائرين الى مدينة كربلاء المقدسة ويعد من اهم المحاور التي يتخذها زوار الاربعين طريقاً لهم اثناء سيرهم.

اما المحاور التي يسلكها الزائرون في طريقه الى كربلاء المقدسة في زيارة الاربعين والتي تمر بمدينة المحاول فهي طريق (ناحية الامام-المحاول) وطريق (محاول-سدة الهندية) الذي يمر بالتصميم الاساسي للمدينة.

١- ٢. بداية المواكب الحسينية واحياء

الشعائر وزيارة الاربعين في مدينة المحاول:

تأسست المواكب الحسينية بشكل منظم في عام ١٩٦٠م واطلقت عليها تسمية (مواكب اهالي المحاول) وكانت لهذه المواكب العديد من المشاركات من خلال الاستعراض في شوارع المدينة من الاول من محرم حتى يوم عاشوراء، ومشاركة المواكب السنوية في زيارة الاربعين في مدينة كربلاء المقدسة مع

مواكب العراق في الاستعراض طيلة ايام صورة (١) القطعة الاثرية الخاصة بمواكب مدينة المحاول عام ١٩٦٠



المصدر: التقطت الصورة في عام ٢٠١٣ في مدينة كربلاء المقدسة من قبل هيئة الاعلام الخاصة بالموكب.

صورة (٢) أحد الحسينيين المشاركين في موكب العزاء في مدينة المحاول



المصدر: التقطت الصورة من قبل المصور عمار محمد في عام ٢٠١٥.

الحلة ومن ضمنها مواكب اهالي المحاول^(٥).

يعد عام ٢٠٠٥م بداية توسيع وانتشار المواكب الحسينية الخدمية منها ومواكب الزنجيل (صورة ٢)، وانتشار المواكب الخدمية على المحاور الرئيسة التي يسلكها الزائرين في زيارة الاربعين (صورة ٣)، ويبلغ عدد المواكب بصورة شاملة (١٥٠) موكب موزع بين الخدمية منها ومواكب الزنجيل.

زيارة اربعين الامام الحسين عليه السلام والتي تبدأ من اليوم العاشر لشهر صفر الخير حتى اليوم ٢٣ من الشهر نفسه، فضلاً عن ذلك فقد شارك العديد من سكان المدينة في زيارة الاربعين من خلال المشي على الاقدام صوب كربلاء المقدسة وقد جرت هذه العادة خلال فترة الستينيات الى ان تم منعها من قبل النظام البائد فاستمرت بعد ذلك سراً من قبل ثلة قليلة خوفاً من القمع الوحشي الذي تمارسه السلطة آنذاك.

توقف نشاط المواكب في المدينة في فترة السبعينيات اسوة بباقي مواكب العراق بسبب منع النظام الصدامي ممارسة الشعائر الحسينية، لكن.. (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) عاودت المواكب الحسينية في مدينة المحاول

نشاطها بعد سقوط الطاغية وأعيد تشكيلها في عام ٢٠٠٣م (صورة ١)، واعيدت مشاركتها في مدينة كربلاء المقدسة في عام ٢٠٠٤م كموكب مركزي اتخذ من باب طويريج مقراً له حتى الان يقدم فيها الخدمات للزائرين خلال الزيارة الاربعينية ويشارك في الاستعراضات الخاصة بمواكب العراق، وتم تأسيس هيئة المواكب الحسينية الرئيسية في مدينة

صورة (٣) مجموعة من الحسينيين المشاركين في موكب الخدمة الحسينية في مدينة

كربلاء المقدسة



المصدر: التقطت الصورة في عام ٢٠١٣ في مدينة كربلاء المقدسة من قبل هيئة الاعلام الخاصة بالموكب.

توجد مواكب اخرى
خدمية داخل المدينة وتتوزع
بصورة منتشرة يبلغ عددها
(٢٢) موكباً خدمياً، اما
المحور الرئيسي والمهم
هو محور (المحاويل-سدة
الهندية) وهو الطريق الرابط
بين المدينتين يوجد نصف
الطريق داخل حدود
التصميم الاساسي للمدينة
يلعب عدد المواكب التي تتوزع
في هذا المحور وعلى الجانبين
(٣٥) موكباً خدمياً.

المبحث الثاني: المواكب الحسينية

والخدمات التي توفرها للزائرين في زيارة

الاربعة:

زيارة الاربعين:

٢-٢. الخدمات التي تقدمها المواكب
الحسينية في مدينة المحاويل للزائرين في

١-٢. المواكب الحسينية

تم توزيع استمارة الاستبيان على المواكب
الخدمية في المدينة لمعرفة ما تقدمه للزائرين خلال
زيارة الاربعين، فتعددت الخدمات التي تقدمها
مواكب مدينة المحاويل من خدمات المبيت والطعام
والشراب وغيرها وسوف نوضحها في جدول (١).

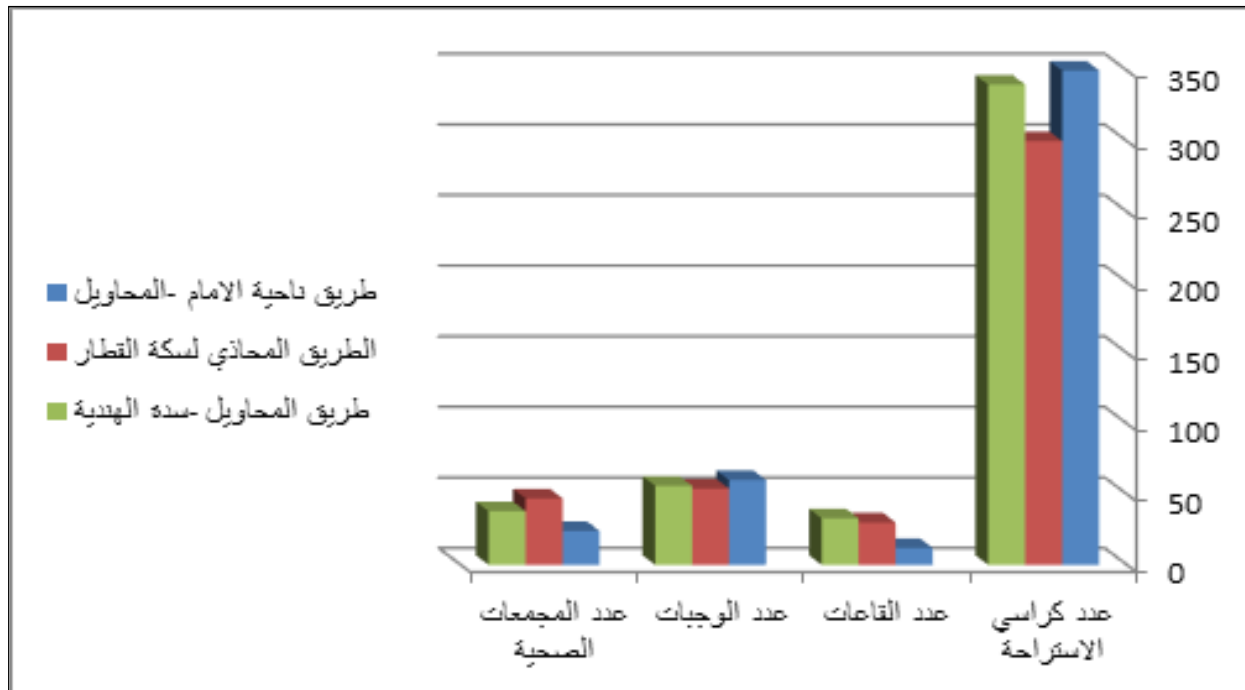
تتوزع المواكب الخدمة الحسينية في المدينة على
المحاور التي يتخذها الزائرين طريقاً لهم في زيارة
الاربعة متوجهين الى مدينة كربلاء المقدسة، حيث
يوجد (٤٠) موكباً خدمياً على طريق علي بن الحسين
(وهو طريق ناحية الامام-المحاويل) تتوزع هذه
المواكب بصورة منظمة على طول الطريق، ومواكب
اخرى داخل مدينة المحاويل تتخذ من سكة القطار
المارة بالمدينة محوراً لها موزعة بصورة منتظمة تقدم
خدمات متنوعة للزائرين ويبلغ عددها (٢٨) موكباً
خدمياً.

جدول (١) خدمات المواكب الحسينية في مدينة المحاول لعام ٢٠١٨

موقع المواكب	عدد كراسي الاستراحة	عدد قاعات المبيت	عدد وجبات الطعام المقدمة / يوم	عدد المجمعات الصحية	عدد الزوار العراقيون	عدد الزوار الاجانب	عدد العاملين في المواكب	معدل اقامة الموكب
طريق (ناحية الامام - المحاول)	٣٥٠	٦ قاعات ٦ خيم	٦٠	٢٤	٨٠٠٠ / يوم	١٠٠٠ / يوم	٥٢	٧ ايام
الطريق المحاذي لسكة القطار	٣٠٠	١٢ خيمة ١٤ بيت ٤ قاعات	٥٤	٤٧	١٠٠٠٠ / يوم	١٠٠٠ / يوم	١٢٧	١٠ ايام
طريق (المحاوليل - سدة الهندية)	٣٤٠	١٠ قاعات ١٠ بيوت ٤ حسينيات ٩ خيم	٥٦	٣٨	١٥٠٠٠ / يوم	١٥٠٠ / يوم	١٤٦	١٥ يوم
المجموع	٩٩٠	٧٥	١٧٠	١٠٩	٣٣٠٠٠	٣٥٠٠	٣٢٥	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان ٢٠١٩، المرفقة في نهاية البحث.

شكل (١) مخطط يوضح حجم الخدمات المقدمة للزائرين في مدينة المحاول



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

١. خدمات المبيت:

من ابرز الخدمات التي تقدمها مواكب مدينة المحاول للزائرين هي خدمة الاقامة والمبيت، وتوجد هذه الخدمة في مجموعة من المواكب حصراً دون غيرها، جدول (٢)، وبلغت عدد قاعات المبيت (٩٩٠) موزعة بين قاعات وخيم ودور سكنية وحسينيات، بلغ عدد قاعات المنام والخيم في طريق ناحية الامام-المحاوليل (١٢) خيمة وقاعة، وفي الطريق المحاذي لسكة القطار (٣٠) خيمة وقاعات ودور سكنية، وفي طريق المحاوليل - سدة الهندية (٣٣) خيمة وقاعة ودور سكنية وحسينيات.

جدول (٢) المواكب التي تقدم خدمات المبيت للزائرين

عام ٢٠١٨

مواكب طريق ناحية الامام - المحاوليل	مواكب الطريق المحاذي لسكة القطار	مواكب طريق المحاوليل-سدة الهندية	عدد القاعات	اسم الموكب	عدد القاعات	اسم الموكب	عدد القاعات	اسم الموكب
العقيلة زينب	١	علي الاكبر	٢	شهداء العراق	١			
الحسن المجتبي	٤	ام البنين	٢	الحمزة الغربي	١			
علي الاكبر	٥	اهالي المحاوليل	٢	الامام القائم	١			
الامام المهدي	٢	مواكب اخرى	٢٤	مواكب اخرى	٣٠			

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان؛ والدراسة الميدانية ٢٠١٩/٩/١.

٢. خدمات الطعام والشراب:

تقدم المواكب الحسينية وجبات طعام مختلفة للزائرين المارين بطرق مدينة المحاوليل، ومنها ما يكون وجبات اساسية (الفطور والغداء والعشاء) ووجبات اخرى فرعية موزعة على ساعات اليوم، جدول (٣). فضلاً عن تقديم الشاي والماء والعصائر وبلغ مجموع الوجبات (١٧٠) وجبة منها (٦٠) وجبة تقدمها المواكب الخدمية على طريق ناحية الامام-المحاوليل، و(٥٤) وجبة تقدمها المواكب في الطريق المحاذي لسكة القطار، و(٥٦) وجبة على تقدمها المواكب الحسينية الخدمية في طريق المحاوليل-سدة الهندية.

جدول (٣) عدد وجبات الطعام المقدمة للزائرين في زيارة

الاربعةين عام ٢٠١٨ في اليوم الواحد

مواكب طريق ناحية الامام / المحاوليل	مواكب الطريق المحاذي لسكة القطار	مواكب طريق المحاوليل-سدة الهندية	عدد الوجبات / يوم	اسم الموكب	عدد الوجبات / يوم	اسم الموكب	عدد الوجبات / يوم	اسم الموكب
العقيلة زينب	٣	علي الاكبر	٣	شهداء العراق	٣			
الحسن المجتبي	٥	ام البنين	٤	الحمزة الغربي	٣			
علي الاكبر	٣	اهالي المحاوليل	٣	الامام القائم	٣			
مواكب اخرى	٤٩	مواكب اخرى	٣٨	مواكب اخرى	٢٩			

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان؛ والدراسة الميدانية ٢٠١٩/٩/١.

٣. الخدمات الصحية:

من اهم الخدمات التي تقدمها المراكز الخدمية في مدينة المحاوليل هي الخدمات الصحية حيث تنتشر مجموعة من المراكز الصحية في الطرق فضلاً عن الاسعافات الأولية في الموكب، كما ان بعض المراكز لا تتوفر فيها الخدمات الصحية بل تقتصر على تقديم خدمات الطعام والشراب. جدول (٤). ومن الجدير بالذكر ان مستشفى المحاوليل العام يستقبل الحالات الحرجة اثناء الزيارة نظراً لقرب المستشفى من الطرق التي يمر منها الزائرين، فضلاً عن المراكز الصحية (مركز النور والمركز النموذجي) كما توجد بعض المخيمات الصحية من قبل منظمة الهلال الاحمر واخرى من قبل اهالي المنطقة تقدم بعض الادوية والعلاجات بلغ مجموع الخدمات الصحية المقدمة للزائرين في المدينة (٦٩) خدمة متنوعة، الا ان الخدمات الصحية في الطرق يجب ان تلقي رعاية واهتمام كبيرين في اثناء الزيارة لأن اعداد الزائرين في زيادة مستمرة.

جدول (٤) الخدمات الصحية في مدينة المحاوليل لعام ٢٠١٨

نوع الخدمة الصحية	عدد
مستشفيات	١
مراكز صحية	٢
مراكز صحية حكومية	١٠
مراكز صحية اهلية	٨
مراكز الاسعافات الأولية	٤٥
سيارات اسعاف	٣
المجموع	٦٩

المصدر: ١. مقابلة شخصية مع السيد مرتضى كاظم معاون طبيب في مركز صحي النموذجي في ٢٠١٩/٩/٢؛ ٢. دراسة ميدانية في ٢٠١٩/٩/٣.

٤. خدمات النقل:

يعد النقل من اهم الخدمات التي تقدم للزائرين في الزيارات المليونية وخاصة زيارة الاربعين إذ يسهل حركة الزائرين، وتتميز مدينة المحاوليل بوجود شوارع رئيسية مثل شارع حلة-بغداد واخرى فرعية ورغم الاعداد الكبيرة في السيارات وتنوع مخارج الطرق الا ان خدمة النقل تواجه صعوبات عديدة منها الازدحام الشديد عند مفارق الطرق نتيجة غلقها، كما ان السيارات الموجودة في تلك الطرق جميعها من القطاع الاهلي، وبذلك فأن خدمات النقل لا ترتقي للمستوى المطلوب، كما ان المراكز الحسينية في طرق المدينة تساهم بنقل الزائرين بواسطة السيارات الخاصة بالموكب رغم قلة عددها وعدم وجود طريق خاص للنقل بل يكون مشتركاً بين حركة الزائرين وحركة وسائط النقل، بلغت عدد السيارات المشاركة في الزيارة الاربعينية (١٥٠) سيارة في طريق (المحاوليل-سدة الهندية) تحمل الباجات التي تسمح لها بنقل الزائرين وتصل هذه السيارات الى كراج المحاوليل والى ناحية الامام.

٥. خدمات الامن:

لخدمات الامن دوراً مميزاً في انجاح الزيارة والحفاظ على سلامة المواطنين، وتقتصر هذه الخدمة على القوات الامنية الحكومية من ابناء الجيش والشرطة ووجود المراكز والدوريات المتناوبة طيلة ايام الزيارة فضلاً عن تنصيب الخيم التفتيشية للرجال والنساء واختيار المواقع العسكرية للسيطرة على الطرق وتسهيل حركة مرور السيارات والزائرين والتعامل مع أي حدث طارئ، بلغ عدد الدوريات

المشاركة في زيارة الاربعين في مدينة المحاول (٥) دوريات و (٦) سيطرات و (٥) مخيمات تفتيشية (٣) مواقع عسكرية.

٦. الخدمات البلدية:

وهي الخدمات التي تقدمها بلدية المحاول والمتمثلة برفع النفايات وتنظيف الشوارع بالتنسيق مع الموكب الحسينية في الطريق ليسهل مرور الزائرين وعدم تراكم النفايات، وبلغ عدد الاليات المشاركة (٣) اليات داخل المدينة.

٣-٢. التباين المكاني لحركة الزائرين في

مدينة المحاول لعام

شهدت مدينة المحاول تبايناً في اعداد الزائرين المشاركين في زيارة الاربعين في المدينة والمارين بطرق المدينة التي تصل الى كربلاء المقدسة خلال السنوات الماضية نتيجة عدد من التغيرات السياسية التي شهدتها العراق بصورة عامة ومدينة المحاول بصفة خاصة، فضلاً عن الوعي الديني والارشادي الذي ستهم في زيادة اعداد الزائرين، ويمكن تلخيص مجموعة من النقاط بالشكل الاتي:

١. مساهمة القنوات الفضائية والاذاعية في زيادة اعداد الزائرين المشاركين في زيارة الاربعين بسبب البرامج التلفزية والاذاعية التي خصصت للحديث عن قضية الامام الحسين عليه السلام وفضل زيارته خاصة في الاربعين فضلاً عن النقل المباشر عبر القنوات الفضائية.

٢. تغير النظام السياسي وما صاحبه من تطور في الاحداث وفتح المنافذ الحدودية ومشاركة

الزائرين من الدول الاجنبية والعربية.

٣. الخدمات الجيدة المقدمة للزائرين في ايام الزيارة الاربعينية والتطور الامني وتوفير الحماية دفع ذلك لزيادة اعداد الزائرين خلال السنوات الاخيرة.

٤. المحاضرات الدينية والمجالس الحسينية المنتشرة في عموم مدن العراق واحياء ذكرى عاشوراء ورجوع سبايا الطف الى مدينة كربلاء وما لهذه الاحداث من اثر عظيم في النفس ساهم ذلك في زيادة اعداد الزائرين سنة بعد اخرى

٥. ٥. بلغ عدد الزائرين المارين بطرق مدينة المحاول (٣٥٠٠) زائر اجنبي في اليوم الواحد، و (٣٣٠٠٠) زائر عراقي في اليوم الواحد.

٢-٤. المحاور التي يسلكها الزائرين المارة في

مدينة المحاول

يوجد المحور الاول وهو طريق ناحية الامام- المحاول في الجهة الشرقية للمدينة ويمتد بطول (١٠) كم منها (٥) كم داخل المدينة، وتكون معدل ايام اقامة الموكب فيه (١٠) ايام.

اما المحور الثاني وهو الطريق المحاذي لسكة القطار فيبلغ طوله (٦) كم داخل المدينة وتكون معدل اقامة الموكب فيه (١٠) ايام ويلتقي بطريق (المحاوليل-سدة الهندية).

اما المحور الثالث المتمثل بطريق (المحاوليل-سدة الهندية) يقع في شمال المدينة ويبلغ طوله (٥) كم وتكون معدل اقامة الموكب فيه (١٥) يوماً. خريطة (٣).

خريطة (٣) الطرق التي يسلكها الزائرين المشاركون في زيارة الاربعين في مدينة المحاول



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات بابل، مديرية بلدية المحاول، شعبة تنظيم المدن، المربة الفضائية لعام ٢٠١٠، بأستخدام برنامج Arc map 10.5 .

المبحث الثالث: امكانية تنمية الخدمات

المقدمة للزائرين في زيارة الاربعين في

مدينة المحاويل

التنمية لغةً تعني من (النمو - نما - ينمو - نمواً)، أي زاد ونمى - نمى ينمي، نمياً ونماءً، أي زاد ونما الحديث ارتفع، أما التنمية اصطلاحاً فهي تعني السمو في جانب من جوانب المعرفة أو الجوانب الحياتية، يطلق مصطلح التنمية على الحالة التي تتغير إلى حالة أفضل بصورة إرادية مخطط لها وتحقق بواسطة وسائل وإجراءات معينة تتمثل بالمخطط والاستراتيجيات الهادفة^(٦).

اما التنمية المعاصرة فهي الهدف لتحسين الثروة البشرية وتنمية القدرات التي يمكن للأفراد ان يتمتعوا بها والخيارات التي تساعد على توسيعها، ويتعدى مفهوم التنمية اليات ترسيخها في الكثير من النواحي الاجتماعية والثقافية والسكانية^(٧).

وهناك بعض الاقتراحات حول تنمية الخدمات في مدينة المحاويل وهي كالآتي:

١. وضع علامات دلالة تشير الى موقع الطريق ومكان التواجد ولافتات ارشادية تبين المسافة المتبقية للوصول الى كربلاء المقدسة.

٢. عمل كراسات توعوية تحتوي على زيارة الامام الحسين عليه السلام وبعض الارشادات الصحية والامنية.

٣. وضع اعمدة انارة في الطرق التي يسلكها الزائرون في المدينة لأن توجه الزائرين سيكون ليلاً بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

٤. انشاء اذاعات ثابتة ومتنقلة تخدم الزائرين الكرام عند فقدان شخص او اموال وغيرها.

٥. تهيئة سيارات لنقل الزائرين واخرى خدمية تنقلهم عند حدوث امر طارئ اثناء المسير.

٦. يجب الاكثار من المفارز الصحية وتوفير خدمات علاجية اكبر لا تقتصر فقط على الاسعافات الأولية.

٧. تنبيه الزائرين لوجود مواكب مخصصة لمبيت الرجال واخرى مخصصة للنساء واخرى مخصصة للطعام فذلك يسهل عليهم عملية البحث.

٨. المحافظة على النظافة بصورة مستمرة عن طريق توفي حاويات كبيرة للنفايات وعدم تراكمها في الطريق.

٩. وضع قطوعات امنية نموذجية ونظامية عند مفارق الطرق.

١٠. وضع كاميرات امنية متصلة بجهاز الامن الداخلي لمراقبة حركة الزائرين والسيطرة على أي حدث طارئ.

١١. توفير خدمات الاتصال بالانترنت وتقوية الشبكات الخلوية.

الاستنتاجات:

١. تبين من خلال الدراسة وجود (١٥٠) موكباً في مدينة المحاويل من بينها (١٢٥) موكباً خدمياً يقدم خدماته للزائرين المارين بمدينة المحاويل خلال زيارة الاربعين.

٢. تتوزع المواكب الخدمية على ثلاث محاور رئيسية هي طريق (ناحية الامام-المحاويل) وهو الطريق

(٤) محياوي، شيماء محمد خليل، واقع واتجاهات النمو الحضري للمدن الصغيرة في قضاء المحاويل، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٧، ص ١٧.

(٥) مقابلة شخصية اجريت مع السيد ابراهيم اسماعيل خليل، المسؤول عن موكب مدينة المحاويل المركزي وعضو الهيئة الخاصة بالموكب بتاريخ ١٢/٨/٢٠١٩.

(٦) شبع، محمد جواد عباس، التحليل المكاني للتنمية الاقليمية في محافظة النجف الاشرف، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص ٦.

(٧) الجميلي، رياض كاظم سلمان، صباح خلف الكناني، التنمية المستدامة واثراها في تطوير قطاع الخدمات الحضرية للمدن، مجلة الاستاذ، العدد (٢٠٠)، ٢٠١٣، ص ٢.

(٨) جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خارطة محافظة بابل الادارية، بمقياس رسم (١/٢٥٠٠٠٠)، بغداد، ٢٠١٠.

(٩) مديرية بلديات بابل، مديرية بلدية المحاويل، شعبة تنظيم المدن، المئوية الفضائية لعام ٢٠١٠.

(١٠) برنامج Arc map 10.5.

(١١) مقابلة شخصية مع السيد مرتضى كاظم معاون طبيب في مركز صحي في ٢/٩/٢٠١٩.

(١٢) المصور عمار محمد، مصور الموكب الحسينية في مدينة المحاويل.

(١٣) هيئة الموكب الحسينية في بابل، فرع المحاويل.

(١٤) دراسات ميدانية: ١.١/٩/٢٠١٩؛ ٢.٣/٩/٢٠١٩.

(١٥) استشارة الاستبيان.

الرابط بين ناحية الامام ومدينة المحاويل، والطريق المحاذي لسكة القطار التي تمر بوسط المدينة، وطريق (المحاويل-سدة الهندية) وهو الطريق الرابط بين مدينة المحاويل وسدة الهندية.

٣. تنوعت الخدمات المقدمة من قبل الموكب الحسينية الى خدمات الطعام والشراب والمبيت فضلاً عن خدمات النقل والامن والخدمات الصحية.

٤. بلغ عدد الزائرين المارين بمدينة المحاويل خلال عام (٢٠١٧/٢٠١٨) (٣٣٠٠٠) زائر عراقي و(٣٥٠٠) زائر اجنبي وفقاً لاحصائية هيئة الموكب الحسينية في المدينة.

٥. عدم كفاءة خدمات النقل للزائرين بسبب الازدحام عند مفارق الطرق وقلة عدد السيارات قياساً بأعداد الزائرين واقتصار الخدمة على القطاع الاهلي.

الهوامش والمصادر والمراجع

(١) نصر، عامر راجح، المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص ٥٣.

(٢) محسن، سعد عبد الرزاق، تحليل التباين المكاني في توزيع سكان المحاويل ١٩٨٧/٢٠١٠، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد (٢١)، ٢٠١٥، ص ٢٦١.

(٣) الربيعي، عامر راجح نصر، اتجاهات النمو الحضري في مدينة المحاويل (١٩٧٧/٢٠٠٥) وافاقها المستقبلية، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد (٤)، ٢٠١٠، ص ٢٦٩.

نموذج استمارة استبيان:

الباحثة: م. م. شياء محمد خليل محياوي

عنوان البحث: كفاءة الخدمات المقدمة للزائرين

خلال زيارة الاربعين وامكانية تنميتها

(دراسة تحليلية لمواكب مدينة المحاول)

اخي العزيز... دمت سالماً وآجرك الله وانت تخدم

زوار المولى ابي عبد الله الحسين عليه السلام

أرجو الاجابة عن الاسئلة التالية لطفاً.. جزيتم

خييراً..

الاسئلة خاصة بزيارة الاربعين فقط:

١. اسم الموكب؟

٢. موقع الموكب؟ وعلى أي مدخل من مداخل

المدينة؟ ناحية الامام.. السدة (العلاكية)...

سكة القطار

٣. هل تتوفر مكان لاستراحة الزائرين، كراسي وما

شاكل ذلك؟ كم عددها؟

٤. هل تتوفر مكان لمبيت الزائرين؟ ما نوعها

(خيمة، قاعات)؟ وكم عددها؟

٥. ما هي نوعيات الطعام والشراب التي تقدم

للزائرين؟

ماهي كمية الطعام التي توزع خلال اليوم؟ (وجبة.

وجبتان. ثلاث وجبات)

٦. هل يقدم الموكب الخدمات الصحية والاسعافات

الاولية؟ ما نوعيتها؟

٧. هل يوجد في الموكب مجمعات صحية وحمامات؟

كم عددها؟

٨. كم عدد الزوار العراقيين الذين يتوافدون على

الموكب خلال اليوم الواحد (تقريبي)؟

٩. كم عدد الزوار الاجانب الذين يتوافدون على

الموكب خلال اليوم الواحد (تقريبي)؟

١٠. كم عدد العاملين في الموكب؟

١١. كم يستمر اقامة الموكب (عدد الايام)؟

١٢. كيف تصفون خدمات الامن في طريق

الزائرين؟

١٣. كيف تصفون خدمات النقل والمواصلات في

طريق الزائرين؟

١٤. خدمات اخرى يقدمها الموكب؟ اذكرها

بالتفصيل؟

١٥. اذا كانت لديكم أي معلومات حول الزيارة

الاربعية اذكروها ولكم الشكر.

شاكرين تعاونكم معنا ودعائنا لكم بالتوفيق

والسداد.. الباحثة